

ما لا يسع المسلم جهله- أصحاب الكبائر في خطر المشيئة - 45

صلاح الصاوي

وعلى الله وصحابه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو اليه اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة - 00:00:00

اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمنك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك - 00:00:21

ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها - 00:00:39

الرابعة والخمسين موضوع حلقة اليوم اصحاب الكبائر في خطر المشيئة اصحاب الكبائر في خطر المشيئة نعتقد يعتقد اهل الحق اهل السنة والجماعة ان المسلم لا يكفر الا اذا نقض ايمانه بشرك - 00:01:00

ويكفر بارتكاب الكبائر الا اذا استحلها اصحاب الكبائر في مشيئة الله ان شاء الله عذبهم وان شاء الله غفر لهم. ان دين الله جل جلاله وسط بين الغالي فيه والجافي عنه الحسنة بين سيئتين - 00:01:31

هذا منهج دين الله عز وجل. وهو ابرز ما يميز اهل السنة والجماعة عن اهل البدع والغواية في هذا الباب تجدون اهل السنة وسطا ما بين الخارج القائلين بتکفير كل ذنب - 00:01:56

وبين المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان ذنب طرفا متباعدان اذ طرف يکفر بكل ذنب وطرف اخر يقابلة يقول لا يضر مع الايمان ذنب واهل السنة والجماعة وسط بينهما يقولون - 00:02:17

ان اصحاب الكبائر في مشيئة الله سبحانه ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم. من كان معه اصل الايمان. واصل التوحيد لا يخلد في النار. مآل ان يدخل الجنة انك يوما من الدهر وان اصابه قبل ذلك ما اصابه - 00:02:42

فاصحاب الكبائر امرهم الى الله سبحانه بقول الله جل جلاله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. تكررت هذه الآية مرتين في سورة النساء - 00:03:06

ولادة بطبيعة الحال تتحدث عن من مات بغير توبة. لأن من مات تائبا التوبة تغفر بها الذنب وكلها لا يفرق فيها بين ذنب وذنب وفي هذا ورد قول الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من - 00:03:25

الله ان الله يغفر الذنب جميعا يغفر الذنب جميعا لمن تاب. الآية بعدها وانبوا الى ربكم واسلموا له. واني لغفار لمن تاب وامن عمل صالح ثم اهتدى. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين - 00:03:50

فاما جاءت هذه الآية لكي تفرق بين ذنب وذنب لكي تقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فهي تتحدث عن من مات غير تائب. من مات غير تائب من الشرك لا يغفر الله له - 00:04:16

من مات غير تائب من الذنب الاخر دون الشرك فهو الى الله سبحانه ان شاء الله عذبه وان شاء الله غفر له اصبح هذا المعنى اصلا من اصول اهل السنة والجماعة ينصون عليه في عقائدهم. لو ترجع الى ما كتبه - 00:04:36

كبار وائمه اهل السنة في باب العقائد تجدهم جميعا ينصون على هذا المعنى. ابو حنيفة رحمه الله يقول لا نکفر احدا من اهل القبلة بذنب. يقول ايضا لا نکفر مسلما بذنب من الذنب وان كانت كبيرة - 00:04:58

اما لم يستحلها محمد ابن الحسن تلميذ ابي حنيفة يقول لا ينبغي لاحد من اهل الاسلام ان يشهد على رجل من اهل كلامي بذنب اذنه

بکفر وان عظم جرمہ. وهو قول ابی حنیفہ والعامۃ من فقهنا. البخاری - 00:05:18

رحمه الله یعنون فی صحیحه فیقول باب المعاصی من امر الجاھلیة ولا یکفر صاحبها بارتكاب بها الا بالشرك لقول الله سبحانه ان الله لا یغفر ان یشرك به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء - 00:05:42

الامام احمد ابن حنبل رحمه الله یقول فی بیان صفة المؤمن من اهل السنة والجماعۃ ولم یکفر احدا من اهل التوحید بذنب. ابن عبدالبر الفقیہ المالکی یقول وقد اتفق اهل السنة والجماعۃ - 00:06:02

وهم اهل الفقه والاثر علی ان احدا لا یخرجھ ذنبه من الاسلام وان عظم وخالفھم فی ذلك اهل البدع طیب یعني الله جل جلاله یقول سورۃ الحجرات ولكن الله - 00:06:22

حرب الیکم الایمان وزینه فی قلوبکم. وکرھ الیکم الکفر والفسوق والعصیان ففرق الله جل جلاله بین الکفر وبین الفسق. الکفر والفسوق والعصیان فعلم بھذا ان المعاصی لیست سواء ایضا فی قول النبی صلی الله علیه وسلم سباب المسلم فسوق وقتلھ کفر - 00:06:44

فرق بین الفسق وبین الکفر فعلم ان المعاصی لیست سواء. فی حديث حدیس صحیح شفاعتی لاهلی للكبائر من امتی شفاعتی لاهل الكبائر من امتی. شفاعتھ لھم صلی الله علیه وسلم دلیل علی انھم لا یزالون علی الایمان - 00:07:20

لأنه لو كانوا کفارا الله جل وعلا قال فی الكفار فما تنفعھم شفاعة الشافعین ما للظالمین من حمیم ولا شفیع یطاع فاذا قال النبی صلی الله علیه وسلم شفاعتی لاهل الكبائر من امتی فدل هذا علی ان اهل الكبائر لا یزالون - 00:07:44

علی اصل الایمان. الله جل وعلا فی یعني عدما حدثنا عن الذين یقتتلون وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینھما. فسماهم مؤمنین رغم اقتتالھم فان بفت احدهما علی الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفیء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بینھما بالعدل واقسطوا - 00:08:07

ان الله یحب المقطیین انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بین اخویکم. فاثبھ لهم الایمان رغم عدما نزل قول الله تعالیی الذين امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم لم یخلطوا ایمانهم بظلم. شقت هذه علی قلوب اصحاب رسول الله. وقالوا واينا لم یلبس ایمانه بظلم - 00:08:39

قال لا یکفر ایمانه بظلم لم یخلطوا ایمانهم بظلم. شقت هذه علی قلوب اصحاب رسول الله. وقالوا واينا لم یلبس ایمانه بظلم - 00:09:08

اعظم الظلم واکبره؟ ایضا التفاوت العقوبات المقدرة علی انواع المعاصی. الشریعة جعلت عقوبة السرقة القطع عقوبة الزنا الجلد او الرجم. عقوبة السوء الجلي. عقوبة قذف المحسنات رمي المحسنات بالفاحشة اجل عقوبة الردة القتل فھی هذا دلیل علی تفاوت رتب المعاصی. وانھا لیست سواء - 00:09:30

ولو كانت جمیعا من جنس الردة عن الدين لکانت عقوبتها جمیعا. القتل آآ كما تعلمون لكن مسألة مهمة ینتقض الایمان بالردة كما ینتقض الوضوء بالحدث. الشخص یکون متوضئ ینتقض وضوئه بالحدث - 00:10:03

یکون مؤمنا ینتقض ایمانه بالردة. یصبح مؤمنا ویمیسی کافرا. ویمیسی کافرا یصبح مؤمنا یبیع دینه هو بعرض من الدنيا لانی کما وجد فی هذا الباب من الخوارج من یکفر بكل ذنب وبكل شبهة عارضة - 00:10:25

ویستخدم ایات نزلت فی الكفار فیجعلھا فی المسلمين. وجد ایضا مقابل اخر علی الطرف الآخر من الغلو يقول لا. التکفیر هذه قضیة لا دخل فیھا للبشر اطلاقا هذه مردوھا علی الله وحده - 00:10:47

سلمنا لکن الله جل وعلا جعل لنا معايیر وجعل لنا ضوابط نحكم بناء علیھا علی الناس. فيه ابواب فی الفقه اسمھا ابواب الردة وفی حد اسمھ حد الردة معناها ان هنک من یرتد وھنک من یکفر بالله ویثبتھا علیھ قضاء وتقام - 00:11:07

وعلیھ عقوبة الرد. اما ان تقول انه لا یحکم بکفر علی احد قط مھما کفر بالله ولو داس المصحف بقدمه ولو سب النبی صلی الله علیه وسلم ما هذا لیس من دین المسلمين فی شيء - 00:11:30

هذا بالضبط كما قال الخوارج لابن عباس وهو يجادلهم فيما ينقوصه على علي بن ابي طالب. فكان مما ذكروه له انه قبل ان يحكم الرجال ولا حكم الا لله عندما قامت بتحكيم - [00:11:51](#)

ابي موسى الاشعري وعمرو ابن العاص لقد حكم الرجال ولا حكم الا لله. قالوا هذا كتاب الله بينكم ليس له لسان ينطق يحكمه الرجال. الرجال هم الذين يحكمون كتاب الله عز عز وجل - [00:12:11](#)

والله جل وعلا اجاز التحكيم في الخصومات الزوجية فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلهما ان يريد اصلاحا يوفق الله فيناهما؟ والله اجاز التحكيم فيما لو قتل المحرم صيدا يحكم به ذوى عدل منكم هديا بالغ الكعبة - [00:12:30](#)
فالقرآن هو الحكم هو المرجعية العليا. نعم. لكن من الذي يحكم البشر؟ الناس فلقد وجد في واقعنا المعاصر من يتحامى ويتحاشى قضية التكفير بالكلية رغم وجود نصوص قاطعة جلية ظاهرة - [00:12:50](#)

مثلا من قال ان الله ثالث ثلاثة من قال ان الله هو المسيح ابن مريم من قال اتخذ الله ولداليس في القرآن الكريم ادلة قاطعة على كفر هؤلاء؟ الم يقل الله جل جلاله لقد كفر - [00:13:13](#)

الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. قل فمن يملك من الله شيئا؟ ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميا. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من الله الا - [00:13:34](#)

الله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم الردة كما تقول الردة كما تكون بانتقال من ملة الاسلام الى ملة اخرى يترك الاسلام الى اليهودية الى النصرانية الى - [00:13:54](#)

للشيوخية الى اي ملة اخرى. ايضا تكون يعني بالبقاء على الانتساب الى الملة الشكلي لكنه يكذب بشيء مما انزله الله او يرد شيئا مما انزله الله عز وجل من كذب بامر - [00:14:11](#)

ثبت يقينا في دين الله عز وجل فهو بترتيب هذا كافر جاء بعمل من اعمال الكفر من كذب انكر وجوب الصلاة انكر وجوب الصيام انكر تحريم الربا انكار تحريم الخمر - [00:14:37](#)

هذا التكثير منه كفر اكبر من ابي لفظ طعن رد الا بليس ابي واستكبار وكان من الكافرين. الذي يقول ان الحدود التي انزلها الله علىنبيه ظلامية ورجعية وهمجية ووحشية وبربرية. يعلم ان الله انزل حدودا - [00:14:59](#)

وان الله اثبتها في كتابه وطبقها رسوله وطبقها المسلمون على مدار القرون. ثم يأتي من يقول في زمننا هذا او في غيره هذه الحدود ظلامية ورجعية وتخلف وردة حضارية وكذا وكذا - [00:15:26](#)

الذين ينكرون ان الله جل جلاله قد اوجب على المرأة ان تستر عورتها وكل جسدها عورة على خلاف في الوجه والكففين. وقل هذه اكفان الموتى. هذه ظلامية. هذا حجاب على العقل - [00:15:43](#)

قبل ان يكون حجابا على الجسد ثم يهاجم هذا كله. هذا القول منه كفر يقينا نحن لا نتحدى عن القائل بعينه انه مرتد. هذه قضية قضائية تحتاج الى تحقق شروط التكثير وانتفاء - [00:16:01](#)

موانع. نحن نصف الاقوال والافعال لا شك ان هذا القول كفر من صاحبه لا شك ان من الاقوال ما يكون كفرا. ومن الافعال ما يكون كفرا ومن الاعتقادات ما نكون كفرا. سواء اكان - [00:16:20](#)

هذا الى تكذيب الحكم الشرعي او الى رد له ورفض له واباء له واستكبار عن الانقياد له وان بقي الاقرار الخبرى بان هذا حكم الله عز وجل. لقد قلنا مرارا ان بليس لم ينكر ان الله امره بالسجود - [00:16:39](#)

ولكنه ابي امر الله ورده وطعن في الحكمة ورد الامر على الله جل جلاله. وقال السجد لمن خلقت طينا انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فكان جواب الله عز وجل اخرج منها فانك رجيم - [00:17:05](#)

وان عليك لعنتي الى يوم الدين فكما ينتقد الایمان بالانتقال الى ملة اخرى ينتقل بتكذيب امر قطعي في الدين. او برد امر من قطعي من الدين فان اصل الدين تصديق الخبر والانقياد للشرع. من لم يثبت - [00:17:30](#)

في قلبه التصديق والانقياد لم يثبت له عقد الاسلام. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وain الباطل باطل؟ وارزقنا اجتنابه. اللهم صل

وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحابه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا -
00:17:54